

لو أصبح لليهود دولة ...

الأستاذ تقولا الحساد

—>>><<<—

إنه إذا لم تحقق جماعة إسرائيل المزيفة - ولا تحقق إلا بالسلاح - كان أولى كوارثنا أن الجامعة العربية تفقد هيبتها وتسهط قيمتها وتفحل كما تفحل قطعة السكر حلا في الماء الساخن بعد أن كان متوقفاً أن تتحول إلى ممالك متحدة على حد الاتحاد السويصري أو الأمريكي ، بحيث تتضاعف قوتها ضمافاً .

الثانية : متى انحلت الجامعة العربية ضعف جداً استقلال كل دولة بحيث تستطيع جماعة إسرائيل أن تستغل هذا الضعف بسهولة كلية ، إذ يمكنها أن تاق شبا كما الاقتصادية ، فتتصيد الدول العربية واحدة بعد واحدة ، بأية حجة حتى بالقتال ، ثم تتحكم فيها ، إذ تأمرها بالاطف الاقتصادي ، وبالتحالف السياسي وبمخو الصرافة Banking busyness ، وإذا اقتضى الأمر فبدلال بنات إسرائيل ، كرفقا وراحيل .

وثالثة الأثاق : أن ما كنا نقبجج به من الإجماع على مقاطعة المنتجات اليهودية ، والإعراض عن ماملة اليهود إلى أن يضييق بهم العيش ، وينضب الرزق « وبطفشوا » من البلاد رويداً حتى تصبح جماعة إسرائيل بلا أهالي ولا رجال - إن هذا الظن يذهب حينئذ مع ربح الإغراءات الصهيونية المتنوعة .

الرابعة : لا نلت أن ترى الصناعات الصهيونية قد ترعرعت وجمعت تراحم صناعاتنا ومرافقتنا ، وتقتل أسباب عيشنا واحداً واحداً حتى نصبح حينئذ عالة على الإنتاج الصهيوني فلا نستطيع أن نميش إلا تحت رحمة أبناء صهيون وهم خالون من الرحمة .

الخامسة : يتفائل رأس المال اليهودي في جميع البلاد العربية وتصبح هذه البلاد مكيلة بالديون الإسرائيلية . ولا نلت أن

الأدب والفن هم صفوة الناس في سمو النفس والحس ، فلا ينبغي أن يجوز عليهم ما يجوز على غيرهم من أوزار الغيرة وأضرار الحسد . وإهمم بالحدام وتوادهم أحراباً أن يخففوا عن نفوسهم بعض ما يكابدون من عامية الخاسة وأمية البامة ومادية الحكومة .

والحمد لله والشكر لك ! لقد رأيتك تعنى ما تقول ، وترى ما تمنى ، وتفعل ما تريد ! (النصورة) حمصين والزيات

تصبح الأملاك والمقارات رهائن في بنوك إسرائيل وفروعها في جميع البلاد العربية - هكذا تنتقل ثروات البلاد إلى بني صهيون ، فيفتقر العرب ، ويثرى اليهود . والنتيجة القصوى هي استعباد هؤلاء لأولئك .

والسادسة : أن ما نستبشر به الآن من ازدياد الغلال المدنية

التي نبشرنا بها جيولوجية بلادنا : كالبتترول والفحم والحديد حتى الأورانيوم وغير هذه من خيرات الأرض اللدنيصة سيكون لشركات اليهود كما هي الحال الآن في أملاح البحر الميت . ومهما نحوطنا حتى لا تقع هذه الثروات في أيديهم ، فلا بد أن تؤول إليهم بفضل حكامنا الذين تفرغهم الشركات اليهودية بالرواتب الوافرة لكي يكونوا أعضاء في مجالس إدارتها ولكي يساهموا

فيها إن أمكن ، ولكي يقال أن الشركة وطنية - مصرية أو سورية أو لبنانية أو عراقية الخ . لأن وظيفة هؤلاء الحكام « الوطنيين » أن يمسكوا البقرة بقرنها لكي يجلها شعب الله

المختار (الجديم) كما هو حادث الآن ، وبعض من الوزراء السابقين ، أو وجبه مصري ذي نفوذ ، إلا وهو عضو في عدة مجالس إدارت لشركات يهودية بمكافأة بضع عشر مئتين من

الجنهات ، في مقابل أن يسهلوا لها وسائل الزواج والكسب . هل يصدق القاري ، الكريم أن أحد هؤلاء « الوطنيين »

هر عضو في ٤٢ شركة ، وإن وجبها عظيمياً يتقاضى من بعض الشركات ٢٢ ألف جنيه سنوياً . ولا يخجلون من أنهم يتفوزم الوهمي يرتجون هذه الشركات اليهودية الملايين ، ومن أين هذه الملايين ؟ طبعاً هي من دماء هذه الأمة المنكوبة بغيره حكامها

السادسة : إن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، لا يلبث

أن يشعر بعد قليل من رسوخ قدم الإسرائيليين ، أن الشركة الأمريكية التي تستغل بترول بلاده بقاء بضمة ملايين من الجنهات قد أصبحت يهودية قلباً وقالباً من غير أن يدلم الـ وابقن واللواحق . وحينئذ يعلم المليون الأمريكيون أن هذا البترول

الذي يقتتلون لأجله ، أصبح ينسرب إلى موسكو ؛ لأن تماقناً سرباً بين موسكو وتل أبيب قد تم على نية أن تتبادل الصهيونية والشوعية النافع الضخمة . وحينئذ يعض مالير أمريكا وساستها المنفلون أناملهم ندماً على تفریطهم بمداقة العرب ، وعلى تأييدهم الصهيونية في الشرق العربي .

هذا المصير الذي يصير إليه بترول الحجاز ، سيكون مصير

بترول العراق أيضاً ومصير بترول مصر وبترول البحرين ومصير

كانت بلا نهاية . فالعنى أن الحرب انتهت . فإذا كانت قد انتهت عند برنادوت واليهود ، فهل انتهت عند العرب على هذه الحال البليدة ؟ .

أليس عجيباً غريباً أن غرباء أشباه الناس apes جاءوا من آخر الدنيا وطنوا بوحشيتهم وبارهاهم الحيوانى وطردهوا أهل البلاد من بلادهم وأقاموا هم فيها ونهبوا كل ما فيها من قوت وأمانك ولباس وغلال ومال واستولوا على أبنيتها : وأغرب من هذا أن يقف العرب عند هذه الحال مترددين صابرين يتوقعون السكروبيم من السماء ، أن ينزلوا إلى الأرض ليحرسوا فلسطين لأهلها ، كما كان السكروبيم يحرسون جنة عدن حين طرد الله منها آدم وحواء . لا أنهم ماذا ينتظرون إذا كانوا يعلمون جيداً أنه يستحيل عمل برنادوت أن يتوقى إلى حل للمشكلة غير إلغاء ما يتمناه الصهيونيون أيصرون إلى أن يضجر العرب كلهم من دوام هذه الحالة البليدة ويتركوا صهيون لليهود .

وإلى الآن لا أنهم ماذا يعنى من برناون (حتى من سياسة العرب) أن يعود اللاجئون إلى بلادهم والمشكلة ، لا تزال قائمة لماذا هرب اللاجئون من بلادهم ؟ أليس لأن اليهود اعتدوا عليهم . فهل تغيرت طباعهم الحيوانية وصاروا بشراً يؤمن شرم فما عادوا ينتكون بالأطفال والنساء والشيوخ ؟ على أى أساس يعود العرب المشردون إلى بلادهم وأوائك لا يزالون وحوشاً يتوحدونهم للفتك بهم .

ولإنه قريب أن يقترح برنادوت عودتهم إلى بلادهم وهو لا يقترح الوسيلة الضامنة سلامتهم من فتكهم . وأغرب من هذا وذلك أن بعض أقطابنا يقلعون هذا الرأي من غير أن يقدروا العواقب .

وأغرب وأعجب أن يقبل أقطابنا أن يعيش هؤلاء اللاجئون المتكويون على إحسان الأجانب . وإلى متى يبقون عالة هكذا والهدنة لا نهاية لها — يا للعار . يا للشعار .

عجبت أن يهتم برنادوت وأعدوانه « بالشحانة » للاجئين العرب ويستعيت بمجلس الأمن تارة وبالولايات الخيرية أخرى (البنية على صنعة ١٠٨١)

كل بتول جديد يظهر في الشرق العربي . ومتى صارت منابع البترول في أيدي اليهود فلا يعود نصيب جلالة الملك عبد العزيز السمود ونصيب حكومة العراق ونصيب أمير البحرين ونصيب أية حكومة عربية إلا قشر البيضة من ثروة البترول .

إن ثبتت قدم الصهيونيين (لا سمح الله) فسيكون كل هذا بعد عشرين أو ثلاثين سنة . وحينئذ سيقول من يقعون أحياء إلى ذلك الحين ممن قرأوا هذا المقال : « رحمة الله على نقولا الحداد » قال وقوله صدق « . وحينئذ لا تعود تنفع نهضة العرب ولا يقظتهم ولا غديتهم ، بل تفتقر كل حماسة وطنية لهم ، ربيعون كسالى تحدرم العناية اليهودية ، وبدر الأموال اليهودية وتقتل كل تحفز لا انقلاب عربي لا تقاذا العروبة من بين برائن الصهيونية .

أعنى أن أعلم ماذا يفهم أقطاب السياسة العرب من القول أن هذه الهدنة أبدية لا نهاية لها . إذن ماذا ينتظرون ؟ أينتظرون أن يستمر اليهود بتعضون الهدنة ، وأن يواظب برنادوت على القول أنه راض عن الحالة وأنه متفائل خيراً وأن الهدنة سائرة بانتظام — كذب وستين ألف كذب .

وهل يروق هذا القول لاساستنا العظام ؟ إذن كيف تكون الهدنة غير مرضية لبرنادوت . أيجسها شوماً إذا كان العرب يداومون حينها اليهود بتعضون ؟

وإذا كان ساستنا العظام يصرون على القول لبرنادوت « ليس عندنا حل لهذه المشكلة المقيمة إلا أن لا تقوم قاعة للصهيونيين بتانكا — إذا كان هذا هو قولهم الذى لا يجيدون عنه بتانكا ، فلماذا لا يسألون برنادوت ماذا في دماغه من مشروع تسوية يوافق قول العرب هذا .

وإذا كان الأمر كذلك حتى متى يصبر ساستنا على هذه الهدنة القاهية التى ليس من ورائها إلا استفحال اليهود وتقيت أقدامهم وتوسيع فتحهم وزيادة تسلبهم ، ثم بقاء عرب فلسطين مشردين في غير بلادهم يعيشون عيشة الطوى على إحسان الحجرين ويموتون ببطء . وأخيراً لا يبقى إلا فلسطين اليهودية — إلى هذا يرى اليهود وبمألهم برنادوت فيما هو يتنقل بين مصيفى رودس وفلسطين .

إلى الآن لا أنهم معنى لهذه الهدنة التى لا نهاية لها . إذا